

من ملامح النقد اللغوي في المصباح المنير للفيومي

(دراسة وصفية تحليلية)

عمر علي سليمان الباروني

قسم اللغة العربية- كلية التربية- جامعة مصراتة

o.albarouni@Edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على بعض ملامح النقد اللغوي المعجمي في كتاب المصباح المنير للفيومي، ومعرفة بعض المعايير النقدية التي يبنى عليها الحكم النقدي السليبي، أما الإيجابي فذاك نقد جاء على أصله فلا يدخل ضمن مجال البحث، ومن خلال هذا البحث وأمثاله يتضح للقارئ مدى دقة العرب في نقلهم للغة والتثبت في روايتها، ومدى حرص علماء المعاجم على غرلة السليم من السقيم من هذه اللغة، وتبيين مواطن ضعفها وما اعترأها من خلل؛ فجاء البحث باسم (من ملامح النقد اللغوي في المصباح المنير للفيومي دراسة وصفية تحليلية)، وتكون من مدخل خصصته للتعريف بالشيخ الفيومي، وبكتابه، وبمصطلح النقد، ومبحث أول خصصته لبعض ملامح النقد اللغوي الصوتي، ومبحث ثان خصصته لبعض ملامح النقد اللغوي الصرفي، ثم خاتمة لذكر أهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث والدراسة.

المفاتيح: ملامح، النقد، اللغوي، المصباح، الفيومي.

From the Features of Linguistic Criticism in Al-Fayoumi's Lighting Lamp

(descriptive analytical study)

Omar Ali Suleiman Al-Barouni

Department of Arabic Language- College of Education- University of Misurata

Abstract:

This research aims to identify some of the features of lexical linguistic criticism in the book Al-Misbah Al-Munir Al-Fayoumi, and to know some critical criteria on which the negative critical judgment is built. The Arabs in their transfer of the language and the confirmation of its narration, and the extent to which lexicographers are keen to sift the sound from the sick from this language, and to clarify its weaknesses and defects; The research came in

the name of (One of the features of linguistic criticism in Al-Misbah Al-Munir Al-Fayoumi is a descriptive and analytical study). It consists of an introduction devoted to introducing Sheikh Fayoumi, his book, and the term criticism, a first section devoted to some features of phonetic criticism, a second section devoted to some features of morphological criticism, and then a conclusion to mention the most important results that emerged through research and study.

Key Words: features, criticism, linguistics, lamp, al-Fayoumi.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فإن من سمات اللغة العربية تميزها بالجانب النقدي في جميع فروعها اللغوية، وهو الجانب الذي يبعد عنها كل ما من شأنه الإسهام في ضعفها أو المساس بها.

وكان للعلماء اللغويين الفضل الكبير في غرلة ما يشوب هذه اللغة، سواء في ألفاظها أو في تراكيبها أو في أساليبها، وهو ما تعج به مؤلفاتهم اللغوية المتنوعة.

ومن العلماء الذين برزت عندهم ملامح النقد اللغوي: الشيخ أبو العباس أحمد الفيومي، في كتابه (المصباح المنير)، ففي بعض الأحيان ينقل نقد من سبقه من اللغويين، وأحياناً يأتي بنقده هو للكلمة، وهو ما سيبين من خلال الأمثلة في فقرات البحث.

وفي بداية البحث كنت عازماً على سرد كل الفروع اللغوية التي وجدت فيها ملامح نقدية، لكنني رأيت أن ذلك سيأخذ حيزاً كبيراً من عدد الصفحات، فاكتمت بالجانبين: الصوتي والصرفي؛ لشدة ارتباطهما وتداخل مسائلهما بعضهما ببعض، ثم انتقيت من الجانبين المذكورين مثالين من الملامح النقدية التي رصدتها في كل جانب، وأشارت إلى مواضع الأمثلة الأخرى في الهامش، ولم أدخل في حدود البحث ما ذكره الفيومي في الخاتمة من أبواب صرفية وغيرها؛ إذ ذلك ليس من قبيل المعجم اللغوي.

وقد خصصت ما أوردته في هذا البحث ملامح النقد السليبي، ولم أذكر ملامح النقد الإيجابي؛ لأن ما جاء على الأصل لا يسأل عنه، وإنما السؤال عما خالف الأصل، وهو ما يمثل الرد عنه في ملامح النقد السليبي.

ومن ثم جاء عنوان البحث (من ملامح النقد اللغوي في المصباح المنير للفيومي دراسة وصفية تحليلية) وقسمت محتواه- بعد المقدمة- على النحو الآتي:

- التعريف بالشيخ الفيومي، وبكتابه، وبمصطلح النقد.
- بعض ملامح النقد اللغوي الصوتي.
- بعض ملامح النقد اللغوي الصرفي.
- خاتمة لأهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث والدراسة.

ثم قائمة بمصادر البحث ومراجعته التي اعتمدت عليها.

ولم أر فيما اطلعت عليه من المصادر والمراجع، والشبكة العالمية (الإنترنت) أي دراسة على كتاب (المصباح المنير) تناولت الجانب النقدي؛ ولذا اخترته دون غيره.

وتخبرت له من مناهج البحث اللغوي المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة الموضوع الذي يعتمد على وصف الظاهرة ثم تحليل محتواها، والتعليق ما أمكن على المختار من النصوص المنقولة من المصباح، وتوثيق ما يؤكد أو يفسر ما جاء في هذه النصوص أو في تحليلها.

والله الموفق

- التعريف بالفيومي وبكتابه وبمصطلح النقد:

(أ) **التعريف بالفيومي:** سيكون الحديث عن الفيومي مختصراً؛ وذلك لعدم وجود ترجمة موسعة فيما اطلعت عليه من مصادر، فأقول:

هو أبو العباس أحمد بن محمد علي المقرئ الفيومي ثم الحموي. نشأ بالفيوم بمصر، واشتغل ومهر وتميز، وأخذ العربية عند أبي حيان الأندلسي (ت745هـ). وارتحل إلى حماة بسورية فأقام بها، ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل (ت732هـ) جامع الدهشة قرره في خطابته.

كان فاضلاً عارفاً باللغة والفقه. صنف في اللغة كتاباً سماه: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وهو كثير الفائدة، حسن الإيراد، وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطالع. وله كتاب نثر الجمان في تراجم الأعيان، وديوان خطب، وشرح عروض ابن الحاجب ت646هـ، وقد عاش الفيومي إلى ما بعد سنة 770هـ (الدرر الكامنة 1/372. بغية الوعاة 1/389. سلم الوصول 5/196. كشف الظنون 2/1710. معجم المطبوعات 2/1476. الأعلام 1/224. هدية العارفين 1/113).

(ب) **التعريف بكتابه (المصباح المنير):** هو معجم لغوي، جمع فيه غريب ما في شرح الوجيز المسمى: (العزیز شرح الوجيز) المعروف بـ(الشرح الكبير)، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت623هـ)، وأضاف إليه بعض الزيادات من لغة غيرها، ومن الألفاظ المشتبهات. قسّم كل حرف منه باعتبار اللفظ إلى مكسور الأول، ومضمومه، ومفتوحه، وإلى أفعال بحسب أوزانها. ثم اختصره على النهج المعروف المتداول بين طلاب العلم؛ ليسهل تناوله. وقد قيد ما يحتاج إلى تقييده، بألفاظ مشهورة، ولم يلتزم ذكر ما وقع في الشرح. وجمع أصله من نحو سبعين مصنفًا، مطولًا، ومختصرًا. فرغ من تأليفه في شعبان سنة (734هـ)، فصار ترتيبه كترتيب كتاب المطرزي (ت610هـ): المغرب في ترتيب المغرب، لفقهاء الحنفية، وهو كتاب في اللغة تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب (كشف الظنون/2/1710).

(ج) **التعريف بمصطلح النقد:** النقد بصفة عامة يشمل كل مناحي الحياة، سواء أكانت لغوية، أم علمية، أم اجتماعية، أم غير ذلك؛ ولهذا "يرتبط النقد بالإبداع ارتباطًا وجوديًا" (في النقد الأدبي الحديث:93).

والأصل في مصطلح النقد: الحكم على الشيء، سواء كان هذا الحكم إيجابيًا أم سلبيًا، حتى قيل: نقد بئاء، ونقد هدام؛ ولكن صار يتبادر إلى الذهن عند إطلاقه أنه موجه إلى الحكم السلبي، وفي هذا تضيق للمجال الدلالي للفظ (النقد).

ولعل من أبرز أسباب النقد اللغوي قديمًا: ظهور اللحن بسبب اختلاط الفصحاء من العرب بغيرهم، خاصة ذلك اللحن الذي وصل إلى نطق بعض آيات القرآن الكريم.

النقد في اللغة: "النقدُ والتَّنْقَادُ: تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزَّيفِ مِنْهَا...، وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وَانْتَقَدَهَا وَتَنْقُدُهَا وَنَقَدَهُ إِيَّاهَا نَقْدًا: أَعْطَاهُ فَانْتَقَدَهَا، أَي: قَبَضَهَا...، وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الزَّيْفَ...، وَالدَّرَاهِمُ نَقْدٌ، أَي: وَازِنٌ حَيِّدٌ. وَنَاقَدْتُ فُلَانًا إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الْأَمْرِ...، وَنَقَدَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بَنَظَرِهِ يَنْقُدُهُ نَقْدًا وَنَقَدَ إِلَيْهِ: اخْتَلَسَ النَّظَرَ نَحْوَهُ. وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَنْقُدُ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ" (لسان العرب: ن ق د).

وفي الاصطلاح: "تقدير القطعة الفنية ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن" (النقد الأدبي:1) التي

تنطوي تحته.

ويفهم من هذا أن النقد اللغوي يُعنى بدراسة الألفاظ والتراكيب والأساليب وكل ما يمكن أن يطلق عليه مصطلح لغة، والتعريفان- اللغوي والاصطلاحي- يلتقيان في أساس المهمة التي يقوم بها من تصدر للنقد، وهي: الكشف والتمييز والتقدير.

- ملامح النقد اللغوي الصوتي:

تتعد ملامح النقد اللغوي الصوتي في المصباح المنير، وأدناه ذكر لبعض تلك الملامح التي تجمع بعض شتاها، من هذه الملامح:

(أ) تمدد البنية اللغوية وانكماشها: من الظواهر الصوتية التي تلحق الألفاظ اللغوية ظاهرة تمدد البنية بمطل حركة قصيرة، أو انكماشها بسبب تسكين حرف متحرك، ومن الأمثلة على ذلك:

1- قال الفيومي: "الأخِرُ وَزَانُ فَرِحَ، بِمَعْنَى: الْمَطْرُودِ الْمُبْعَدِ، يُقَالُ: أْبَعَدَ اللَّهُ- تَعَالَى- الْأَخِرَ، أَي: مَنْ غَابَ عَنَّا وَبَعَدَ حُكْمًا...، وَمَدُّ هَمْزَتِهِ خَطَأً". (المصباح المنير: ع خ ر)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ع ن، ع خ ر، ع م ن، ع و ل، خ ل ف، ر ز ب، س ب ع، ص ع د، ص ل ع، ش ر ط، ق د م، ق ل ع، ل ق ط، م ل ح، ن ي ء، و س ط)، وغيرها.

فقد وجّه الفيومي النقد بمصطلح (خطأ) لمن مد الهمزة؛ ولعل تفسير ذلك أنه لو مُدَّت الهمزة لتُوهِم أن المراد به الآخر الذي هو بمعنى آخر الشيء ونهايته.

2- قال الفيومي: "الْجُبْنُ الْمَأْكُولُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، رَوَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ سَمَاعًا عَنْ الْعَرَبِ، أَجْوَدُهَا سُكُونُ الْبَاءِ، وَالثَّانِيَةُ ضَمُّهَا لِلِإِتْبَاعِ، وَالثَّلَاثَةُ- وَهِيَ أَقْلَاهَا- التَّثْقِيلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّثْقِيلَ مِنْ ضَرُورَةِ الشُّعْرِ" (المصباح المنير: ج ب ن).

فالتعبير بالأقلية يدل على نقصان درجة هذه اللغة عن أختيها، فاللغة الثالثة (تثقيب الباء) أقل اللغات سماعاً واستعمالاً في كلمة جبن.

(ب) تعاقب الحركات: التعاقب ظاهرة ملموسة في كثير من الفروع اللغوية، فيقال: "عاقبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَرَّةً، وَبِالْآخَرِ أُخْرَى" (لسان العرب: ع ق ب)؛ فالتعاقب إذاً هو التداول (المخصص 194/2)، أي: مجيء شيئين كل واحد منهما عقيب سقوط الآخر؛ لمناسبة بينهما (دستور العلماء 240/1)، ومن أمثلة النقد الموجه إلى مثل هذا الملمح:

1- قال الفيومي: "الصُّنْدُوقُ فُنْعُولٌ، وَالْجَمْعُ صِنَادِيقٌ، مِثْلُ: عُصْفُورٍ وَعَصَافِيرٍ، وَفَتْحُ الصَّادِ فِي الْوَاحِدِ عَامِّيٌّ" (المصباح المنير: ص د ق)، وينظر: مثل هذا النقد فيه: (ع س ك، ب ر ز، ب ر ع، ب ر ط ل،

ب ز ر، ب ط خ، ج ب ن، ج د ي، ج ص ص، ج ه ز، ح ف ر، د و م، ر ب ع، ر ق ق، ر و ح، س د د، س م ع، س ن ن، س و س، ش ج ع، ش ط ر ج، ش ق ر، ص ب ر، ص م ر، ع ج ز، ف ص ح، م غ ص، م ه ن، ن ف ط، ن ك ت، ن م ل، و ل ه، و ل ي)، وغيرها.

فالتعاقب بين الضمة والفتحة من لحن العوام في كلامهم، ولو ورد عن العرب لوصل إلينا، ولما لم يصل كان من صنع عامة الناس.

2- قال الفيومي: "الترسيانة نوع من التمر، والجمع ترسيان...، وهي فعلية - بكسر الفاء - باتفاق الأئمة...، والعامّة تفتح الثون، وهو خطأ" (المصباح المنير: ن ر س).

فعامّة الناس تعاقب بين الحركتين (الكسر والفتح)؛ فيفتحون النون وقد عدّ خطأ في الاستعمال.

(ج) المعاقبة: وهي التخالف بين حرفي العلة (الواو والياء)، ويعرفها ابن سيده بقوله: "ما دخلت فيه الواو على الياء والياء على الواو لعله" (المخصص 208/4)، ومن الأمثلة على ذلك:

1- قال الفيومي: "الربا الفضل والزيادة، وهو مقصور على الأشهر، ويثنى ربوان بالواو على الأصل، وقد يُقال: ربوان على التخفيف" (المصباح المنير: ر ب و).

فـ(قد) في قوله: (وقد يقال) تفيد التقليل (الجنى الداني: 255-256)، وقد بين ابن يعيش علة التثنية بالياء فقال: "وأما (الربا) في البيع، فهو من الواو؛ لقولهم في التثنية: ربوان، وقالوا: ربوان، جعلوه من الياء، وأمالوه لذلك مع كسرة الراء في أوله، فاعرفه" (شرح المفصل 203/5).

وقد علل سيبويه (الكتاب 387/3) وابن السراج التثنية بالواو؛ بأنه يقال عند إسناده إلى ضمير المتكلم: ربوت (الأصول في النحو 2/418).

فتثنية المقصور بالواو مذهب البصريين الذين لا يفرقون بين ما أوله مفتوح أو غيره، وأما الكوفيون فينظرون إلى المقصور الثلاثي؛ فإذا كان مضموم الأول أو مكسوره ثني بالياء، سواء كان من ذوات الياء أو من ذوات الواو، وإذا كان مفتوحه فهم والبصريون متفقون في تثنيته (التذيل والتكميل 2/23).

2- قال الفيومي: "المتراب بهمزة ساكنة والميزاب بالياء لغة، وجمع الأول مازيب، وجمع الثاني ميازيب، وربما قيل: موزيب، من وزب الماء إذا سأل، وقيل: بالواو معرب، وقيل: مؤلّد، ويقال: مرزاب براء مَهْمَلَةٌ مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا زَايٌ" (المصباح المنير: ز ب). وينظر مثل هذا النقد فيه: (ح م ي، ك ل ع).

فقوله: (ربما) يفيد التقليل (الجنى الداني:439)، وهو مع قلته موافق للقياس؛ فقد ذكر الزبيدي أن صاحب الصحاح قال: "وبالواو هو القياس" (تاج العروس: و ز ب)، ولم أجد هذا القول في الصحاح. (د) الإبدال: وهو "جعل حرف مكان غيره" (الشافعية:93)، ويعتري الإبدال الحروف الصامتة الصحيحة، والشبيهة بالصحيحة، وهو حرف الهمزة، فهي كالحرف الصحيح؛ ولها حالات تختص بها من تليين وحذف وإبدال وتحقيق، وهي بذلك تعتل؛ ولذا ألحقت بحروف العلة (لسان العرب: حرف الهمزة). ومن الأمثلة النقدية المتعلقة بالصوامت الصحيحة والهمزة ما يأتي:

1- قال الفيومي: "الْبَزْرُ - بَزْرُ الْبَقْلِ وَنَحْوِهِ - بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ لُغَةً، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، فَهُوَ أَفْصَحُ...، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَوْلُهُمْ: بَزْرُ الْبَقْلِ خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ بَدْرٌ، وَ... عَنِ الْخَلِيلِ: كُلُّ حَبِّ يُبْدَرُ فَهُوَ بَزْرٌ وَبَدْرٌ فَلَا يِعَارِضُ بِقَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَقَوْلُهُمْ لِبَيْضِ الدُّودِ: بَزْرُ الْقَزِّ مَحَارٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَزْرِ الْبَقْلِ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَتُ كَالْبَقْلِ". (المصباح المنير: ب ز ر)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ع ج ج، ع م ر، م و، ع ن س، ب د، ج ز ف، ح ب ل، د ر ك، ر ب ع، س ل م، ط م ع ن، ه ن ن).

قلت: ولعل السبب في النطق بهما بالذال والزاي اتفاق الصوتين في المخرج، وهو طرف اللسان (هداية القاري 68/1).

فالإبدال بين الصامتين (ذ) و(ز) في النص السابق عده ابن دريد خطأ وفق ما هو مروى عن العرب، وإن وجدت مادة (بزر) لمعينين آخرين.

2- قال الفيومي: "تَنَاءَبَ - بِالْهَمْزِ - تَنَاءُؤًا، وَزَانٌ تَفَانُلًا تَفَانُلًا، قِيلَ: هِيَ فَتْرَةٌ تَعْتَرِي الشَّخْصَ فَيَفْتَحُ عِنْدَهَا فَمَةً، وَتَنَاءُؤَبَ - بِالْوَاوِ - عَامِيٌّ" (المصباح المنير: ث و ب).

فإبدال الهمزة واوًا في (تناءب) ينسب إلى عوام الناس، وهو لحن لغوي (تاج العروس: ث ع ب)، وقد وردت مواضع نقد أخرى لما يتعلق بالهمز، كالحذف وغيره (المصباح المنير: ع ج ج، ع م ر، ع ن س، ع م و، س ل م، ط م ع ن).

(ه) التصحيف: وهو "أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه" (التعريفات:82). وقيل: هو "ما غيّر فيه النقط" (تدريب الراوي 651/2). ومن الأمثلة على ذلك:

1- قال الفيومي: "التَّحْيِيرُ مِثَالُ رَغِيْفٍ تُفْلُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْصَرُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّحْيِيرُ عُسَارَةُ التَّمْرِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْمُتَنَاءَةِ، وَهُوَ خَطَأً" (المصباح المنير: ث ج ر)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ب ب ن، د ب ح، د م م، ذ ر ب، ز م ر ذ، ش ب ب، ن ق ع).

فقول عامة الناس: تجير، تصحيف بتغيير الناء تاء؛ لكونهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان (هداية القاري 68/1).

2- قال الفيومي: "الْحِبَالُ إِذَا أُطْلِقَتْ مَعَ اللَّامِ فَهِيَ حِبَالٌ عَرَفَةٌ أَيضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:
إِمَّا الْحِبَالُ وَإِمَّا ذَا الْمَجَازِ * وَإِمَّا فِي مَنِي سَوْفَ تَلْقَى مِنْهُمْ سَبَبًا
وَوَقَعَ فِي تَحْدِيدِ عَرَفَةٍ هِيَ مَا جَاوَزَ وَاوْدِي عُرْتَةَ إِلَى الْحِبَالِ، وَبِالْجِيمِ تَصْحِيفٌ" (المصباح المنير: ح ب ل).

قلت: لعل هذا التصحيف دخل إلى الكلمة عن طريق رسمها وكتابتها؛ إذ لا سبيل لدخوله من الناحية الصوتية؛ فالحاء صوت مخرجه وسط الحلق، والجيم صوت مخرجه وسط اللسان، (هداية القاري 65/1- 66) فهما متباعداً مخرجاً.

- ملامح النقد اللغوي الصرفي:

تتنوع ملامح النقد اللغوي الصرفي، فمنها ما يختص بالصيغ وأبوابها ومعانيها، ومنها ما يختص ببعض الظواهر الأخرى، كالنسب، والتذكير والتأنيث، والجمع، واللزوم والتعدي، والإعلال والإبدال، وأدناه بيان تلك الملامح:

(أ) **مخالفة الباب الصرفي:** يقصد بهذا النوع من النقد مجيء اللفظ مخالفاً للباب الصرفي، ويقصد بالباب: الصيغ الصرفية وتصاريدها، ومن الأمثلة على ذلك:

1- **باب (فَعَلَ يَفْعَلُ)**، قال الفيومي: "أَبَى الرَّجُلُ يَأْبَى إِبَاءً - بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ - وَإِبَاءً أَمْتَنَعُ، فَهُوَ آبٍ وَأَبِيٌّ، عَلَى فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَتَأْبَى مِثْلَهُ، وَبِنَاؤُهُ شَادٌ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ بِنَفْتَحَتَيْنِ يَكُونُ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، وَكَمْ يَأْتِ مِنْ حَلْقِي الْفَاءِ إِلَّا أَبِي يَأْبَى، وَعَضُّ يَعْضُ فِي لُغَةٍ، وَأَثَّ الشَّعْرُ يَأْتُ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفُّ، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، قَالُوا: وَدَّ يُوَدُّ فِي لُغَةٍ، وَأَمَّا لُغَةُ طَيْئٍ فِي بَابِ نَسِيَ يَنْسَى إِذَا قَلَبُوا وَقَالُوا: نَسِيَ يَنْسَى؛ فَهُوَ تَخْفِيفٌ" (المصباح المنير: ع ب ي)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ك ف ر، و ك ع، ع ض ض، غ ل ق، ب ر ط ل).

ذكر الزمخشري أن مجيء (فعل يفعل) ليس بأصل في أوزان الثلاثي الجرد؛ ولذا لم يجيء إلا بشرط أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين، وما جاء على غير ذلك فهو شاذ، نحو: أبي يأبي، وركن يركن (المفصل: 396).

وقد علل سيبويه مجيئه غير حلق بأنهم شبهوا أبي يأبى بقرأ يقرأ (الكتاب/4/105)، وقال بعضهم: هو قول إسماعيل بن إسحاق (شرح شواهد الشافية للبغدادي/4/11) و"إنما ذلك لأن الألف حلقية"، (شرح الشافية للرضي/1/123)، فهما حرفان متقاربان في المخرج (المتع الكبير في التصريف:340)، وردده الرضي بأنه ليس بشيء؛ لأن الفتحة هي سبب الألف، فكيف يكون الألف سببها؟! (شرح الشافية للرضي/1/123)، وفي ذلك تناقض واضح.

2- قال الفيومي: "طَهَّرَ الشَّيْءُ مِنْ بَابِي قَتَلَ وَقَرَّبَ طَهَارَةً وَالِاسْمُ الطُّهْرُ وَهُوَ التَّقَاءُ مِنَ الدَّنَسِ وَالتَّحْسِ وَهُوَ طَاهِرٌ الْعَرَضُ أَيُّ بَرِيٍّ مِنَ الْعَيْبِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَالَةِ الْمُنَاقِضَةِ لِلْحَيْضِ طُهْرٌ وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ مِثْلُ قَفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَأَمْرًا طَاهِرَةً مِنَ الْأَذْنَانِ وَطَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ بَعِيرٌ هَاءٍ وَقَدْ طَهَّرْتُ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ بَابِ قَتَلَ. وَفِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ بَابِ قَرَّبَ" (المصباح المنير: ط ه ر).

أي: طَهَّرَ، وهذا يعني أن الفتح والضم جائزان (شرح التصريح/1/464)؛ لكن الضم أقل من الفتح.

(ب) نيابة صيغ المعاني بعضها عن بعض: وردت في المصباح ألفاظ كثيرة بصيغة صرفية والمراد بها معنى صيغة أخرى، فمن ذلك:

1- أَفْعَلَ بِمَعْنَى فَعَلَ (البحر المحيط/5/27)، قال الفيومي: "وَقَفَّتِ الدَّابَّةُ تَقِفٌ وَقَفًا وَوُقُوفًا: سَكَتَتْ، وَوَقَفْتَهَا أَنَا...، وَوَقَفْتُ الدَّارَ وَقَفًا حَبَسْتُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...، وَأَوْقَفْتُ الدَّارَ وَالدَّابَّةَ بِالْأَلْفِ لُغَةً تَمِيمٌ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ" (المصباح المنير: و ق ف)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ب ر ه، خ ف ي، ط ر د، س ل ك، س و ي، و د ي).

فالفاعل (وقف) يكون لازماً ومتعدياً، وقد أنكر الأصمعي لغة تميم؛ ففعله لم تصله الرواية.

2- فَعَّلَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ (مفاتيح الغيب/18/486. البحر المحيط/1/345)، قال الفيومي: "الْعَرُوسُ وَصَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا، وَجَمَعَ الرَّجُلُ عُرْسٌ بِضَمَّتَيْنِ، مِثْلُ: رَسُولٍ وَرُسُلٍ، وَجَمَعَ الْمَرْأَةُ عَرَائِسُ، وَعَرَسَ بِالشَّيْءِ أَيضًا لَزِمَهُ، وَيُقَالُ: الْعَرُوسُ مِنْ هَذَيْنِ، وَأَعْرَسَ بِأَمْرَاتِهِ- بِالْأَلْفِ- دَخَلَ بِهَا، وَأَعْرَسَ عَمِلَ عُرْسًا، وَأَمَّا عَرَسَ بِأَمْرَاتِهِ- بِالتَّثْقِيلِ عَلَى مَعْنَى الدُّخُولِ- فَقَالُوا: هُوَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: عَرَسَ إِذَا نَزَلَ الْمُسَافِرُ لِيَسْتَرِيحَ نَزْلَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَالُوا: عَرَسَ الْقَوْمُ فِي الْمَنْزِلِ تَعْرِيسًا إِذَا نَزَلُوا أَيُّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ؛ فَأَلِيعَرَسَ دُخُولَ الرَّجُلِ بِأَمْرَاتِهِ" (المصباح المنير: ع ر س).

فالأصل في صيغة الماضي (ع ر س): أعرس، بالهمزة، ومعناها دخول الرجل بزوجه، وأما (عرّس) بتضعيف العين فمعناها نزول المسافر للراحة؛ لذلك خُطئ من جعل (عرّس) بمعنى (أعرس).

(ج) النسب: "و هو أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة تدل على نسبته إلى مجرد منها" (اللباب في قواعد اللغة:124)، من ذلك:

1- قال الفيومي: "مَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا، الْوَاحِدُ مَشْرَفٌ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالرَّاءِ، وَسَيْفٌ مَشْرَفِيٌّ، قِيلَ: مَسُوبٌ إِلَى مَشَارِفِ الشَّامِ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنْ قُرَى الْعَرَبِ تَدْتُو مِنَ الرَّيْفِ، وَقِيلَ: هَذَا خَطَأٌ؛ بَلْ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْيَمَنِ" (المصباح المنير: ش ر ف)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ذ و ي، ز ك و، ش ف ع، غ ز ل، ق ر ن).

لعل المعتمد في النسبة في مثل هذه الكلمات السماع بتتبع مصدر هذه السيوف وورودها، ونحو ذلك.

2- قال الفيومي: "السَّحْلُ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ، وَالْجَمْعُ سَحْلٌ، مِثْلُ: رَهْنٍ وَرَهْنٍ، وَرَبَّمَا جُمِعَ عَلَى سَحُولٍ، مِثْلُ: فَلَسٌ وَفُلُوسٌ، وَسَحُولٌ، مِثْلُ: رَسُولٌ، بَلَدَةٌ بِالْيَمَنِ، يُجَلَّبُ مِنْهَا الثَّيَابُ، وَيُنَسَبُ إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا؛ فَيُقَالُ: أَثْوَابٌ سَحُولِيَّةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سَحُولِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، نِسْبَةً إِلَى الْجَمْعِ، وَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الْجَمْعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِلْمًا وَكَانَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ تُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدِ بِالِاتِّفَاقِ" (المصباح المنير: س ح ل).

اعتمد الفيومي في تعليق هذه النسبة بضم السين على القواعد الصرفية التي تقرر رد المجموع والمثنى إلى المفرد إذا لم يكن علمًا وله مفرد من لفظه (شرح الشافية للرضي 9/2).

(د) التذكير والتأنيث: الأصل في الأشياء التذكير؛ لعدم احتياجه إلى علامة، ولما كان التأنيث فرع التذكير احتاج إلى علامة تدل عليه (اللباب في قواعد اللغة:49)، ومن الأمثلة التي انتقد فيها الفيومي هذا النوع - نقلًا عن غيره -:

1- قال الفيومي: "الذَّرَاعُ الْيَدُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ؛ لَكِنَّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَرْفِقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَذِرَاعُ الْقِيَاسِ أُنتَى فِي الْأَكْثَرِ...، قَالَ الرَّجَّاحُ التَّذْكَيرُ شَادٌّ غَيْرُ مُخْتَارٍ" (المصباح المنير: ذ ر ع)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ء م م، ح ص ر، س ك ن).

فالتأنيث للذراع هو الأكثر؛ ولذا لم يذكر لها أبو البركات الأنباري سوى التأنيث (البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث:72)، وقد ذكر أبو بكر الأنباري أن الفراء قال: ذكرها بعض عكّل (المذكر والمؤنث 379/1).

2- قال الفيومي: "السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: السُّوقُ الَّتِي يُبَاعُ فِيهَا مُؤنَّثَةٌ، وَهُوَ أَفْصَحُ وَأَصْحُ، وَنَصَّعِيْرُهَا سُوَيْفَةٌ، وَالتَّذْكِيرُ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: سُوْقٌ نَافِقَةٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ نَافِقٌ بَعِيْرٍ هَاءٍ" (المصباح المنير: س و ق).

فقد اعتمد أبو إسحاق على السماع في عدم التذكير، وقد ذكر أبو بكر الأنباري عن جمعٍ من اللغويين أنها تؤنث وتذكر، وأن التأنيث أغلب (المذكر والمؤنث 478/1).

(5) **الجمع**: والجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، مثل: كاتبين، وكاتبات، أو تغيير في بنائه، مثل: رجال، وكتب، وعلماء، وهو قسمان: سالم، ومكسر" (جامع الدروس العربية 16/2)، فهو ثلاثة أنواع: الأول جمع المذكر السالم، وهو لفظ دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، والثاني جمع المؤنث السالم، وهو ما دل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء على مفرده، والثالث جمع التذكير، وهو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده (شذا العرف: 81، 85)، ومن ذلك النقد ما نقله الفيومي عن بعض اللغويين في مثل:

1- قال الفيومي: "الْمِرْأَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ مَعْرُوفَةٌ... وَجَمَعَهَا مَرَاءٌ، مِثْلُ: جَوَارٍ وَغَوَاشٍ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ أَلْفِ الْحَمْعِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسُورًا، وَجَمِعَتْ - أَيْضًا - عَلَى مَرَايَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ خَطَأٌ". (المصباح المنير: م ر ء)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ء و ز، س ف ن، ص و ع، ف ر س).

قال ابن مالك جمعها (مرايا) شاذ (إيجاز التعريف: 116)، وأما مرأه فهو على القياس؛ ووجه الشذوذ أنهم عاملوا الهمزة الأصلية معاملة العارضة للجمع (ارتشاف الضرب 263/1).

2- قال الفيومي: "الرَّحَى - مَقْصُورٌ -: الطَّاحُونُ، وَالضَّرْسُ أَيْضًا، وَالْحَمْعُ: أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ، مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَرَبْمَا جُمِعَتْ عَلَى أَرْحِيَّةٍ، وَمَنْعَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: هُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَةَ جَمَعَ الْمَمْدُودَ لَا الْمَقْصُورَ وَلَيْسَ فِي الْمَقْصُورِ شَيْءٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ" (المصباح المنير: ر ح ي).

فقد علل منع الجمع بأن ما يجمع على (أفعلة) هو الاسم الممدود فقط (شرح التصريح 503/2).

(و) **اللزوم والتعدي**: الفعل اللازم "ما لزم الفاعل ولم يجاوزه" (معجم مقاليد العلوم: 91)، أو "هو ما لا مفعول به له أصلاً؛ لا بنفسه، ولا بحرف جر" (شرح كتاب الحدود في النحو: 174). والفعل

المتعدي "ما يتوقف في فهمه على متعلق" (معجم مقاليد العلوم:91)، أو "هو ما له مفعول به يصل إليه... بغير واسطة" (شرح كتاب الحدود في النحو:176)، فمن ذلك ما نقله ووجه نقده عن بعض اللغويين، ومنه ما نقده بنفسه:

1- قال الفيومي: "نَبَتَ نَبْتًا مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَالْإِسْمُ النَّبَاتُ، وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ، بِالْأَلْفِ فِي التَّعْدِيَةِ، وَأَنْبَتَ فِي اللُّزُومِ لُغَةً، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: لَا يَكُونُ الرَّبَاعِيُّ إِلَّا مُتَعَدِّيًا، فَيُقَالُ: أَنْبَتَهُ اللَّهُ" (المصباح المنير: ن ب ت)، وينظر مثل هذا النقد فيه: (ر ح ب).

تذكر بعض المعاجم وكتب اللغة وكتب التفسير أن الأصمعي أنكر مجيء (أنبت) لازماً (تهذيب اللغة: ت ب ن، وكتاب الأفعال للسرقسطي3/120، والبحر المحيط6/512).

2- قال الفيومي: "نَقَصَ نَقْصًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَنُقْصَانًا وَأَنْتَقَصَ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ تَمَامِهِ وَنَقَصْتُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى هَذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ...، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ وَلَمْ يَأْتِ فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ وَيَتَعَدَّى أَيْضًا بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَيُقَالُ نَقَصْتُ زَيْدًا حَقَّهُ وَأَنْتَقَصْتُهُ مِنْهُ وَدَرَهُمْ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ الْوَزْنُ" (المصباح المنير: ن ق ص).

لم يذكر ابن سيده (الحكم6/208)، ولا ابن منظور (لسان العرب: ن ق ص)، ولا الزبيدي (تاج العروس: ن ق ص)، أن تعديها بالهمزة لغة ضعيفة، ولم يذكر الأولان لغة التضعيف؛ وإنما قالوا جميعاً عن تعديها بالهمزة: إنها لغة فقط، ولم يصفوها لا بقوة ولا بضعف، ويفهم مما ورد في كتبهم أنها لغة قليلة، وأما الفيروزآبادي فلم يشر إلى أنها لغة؛ بل ذكرها في تصاريف الكلمة، وذكر تعديها بالهمزة والتضعيف (القاموس المحيط: ن ق ص)، وهذا يدل على أهمها عنده لغة كغيرهما مما ورد فيها من لغات، والله أعلم.

(ز) الإعلال والإبدال: الأول "هو تغيير حرف العلة للتخفيف، بقلبه، أو إسكانه، أو حذفه" (شذا العرف:121)، والثاني: "جعل حرف مكان غيره" (الشافعية:93)، ومن أمثلته:

1- قال الفيومي: "وَسِعَ الْإِنَاءُ الْمَتَاعَ يَسْعُهُ سَعَةً يَفْتَحُ السَّيْنِ...، قِيلَ: الْأَصْلُ فِي الْمُضَارِعِ الْكَسْرُ؛ وَلِهَذَا حُدِفَتْ الْوَاوُ لِقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ مُفْتُوحةٍ وَكَسْرَةٍ، ثُمَّ فُتِحَتْ بَعْدَ الْحَذْفِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ...، وَالْحَذْفُ فِي يَسْعُ وَيَطُّ مِمَّا مَاضِيهِ مَكْسُورٌ شَادُّ (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص:333)؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: فَعِلَ بِالْكَسْرِ مُضَارِعُهُ يَفْعَلُ بِالْفَتْحِ وَاسْتَنْتُوا أَفْعَالًا". (المصباح المنير: و س ع). وينظر مثل هذا النقد فيه: (و ع د).

فقد ذكر الفيومي القاعدة الصرفية لمحيء المضارع من (فعل) المكسور العين، وهو (يَفْعَلُ) بفتح العين، وعلى ذلك فكسرهما شاذ مخالف للقياس، والأصل في يَسْعُ وَيَطَأُ: يَوْسَعُ وَيَوْطِئُ، وإثما فتحوه لكون عين الفعل حرف حلق، فكانت الفتحة عارضةً، والكسرة منوية، فحذفوا الواو لذلك، ولولا ذلك لقالوا: يَوْسَعُ كَبِوَجَدَ؛ لكنهم لم يعتدوا بالفتحة؛ لأنها كحركة التقاء الساكنين (شرح المفصل 428/5، وإيجاز التعريف: 192).

2- قال الفيومي: "هَتَأَنِي الْوَلَدُ يَهْتَوِي مَهْمُوزٌ، مِنْ بَابِي (نَفَعَ وَضَرَبَ)، وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ: لِيَهْنِكَ الْوَلَدُ، بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، وَيَبْدَأُ بِهَا يَاءً وَحَذَفَهَا عَامِيٌّ، وَمَعْنَاهُ سَرَّيْنِي" (المصباح المنير: ه ن ء).
يعني بإبدالها ياء وحذفها أن تصير (يهنك)، قال الأزهرى وابن منظور: "ولا يجوز ليهنك، كما تقول العامة" (تهذيب اللغة، ولسان العرب: ه ن ء)، ولعل العلة في المنع هي عدم السماع.
خاتمة:

- بعد انتقاء بعض الملامح النقدية السلبية في الجانب الصوتي والصرفي في كتاب المصباح المنير للفيومي، وتلمس أسباب هذا النقد، خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- 1- أن الفيومي لم يكن ذا شهرة واسعة؛ وهو ما جعل ترجمته لا تتجاوز الأسطر في كتب التراجم.
 - 2- أن النقد يتخلل كل مناحي الحياة، المعيشية، والاجتماعية، والعلمية، وغيرها.
 - 3- أن كتاب المصباح المنير مليء بكثير من ملامح النقد اللغوي المختلفة غير الصوتية والصرفية، كالنحوية والدلالية.
 - 4- أن الفيومي يعلل لكثير من الملامح النقدية المختلفة، سواء من الناحية الصوتية، أو الصرفية، أو النحوية، أو الأصولية النحوية، أو الدلالية.
 - 5- أن الفيومي يذكر في بعض المواضع نقد غيره من العلماء اللغويين وتعليقهم.
 - 6- أن مصطلحات النقد وعباراته عند الفيومي كثيرة ومتنوعة، كمصطلح العامي، واللحن، والخطأ، والغلط، والضعف، والقليلة، وغير ذلك من المصطلحات.

والله الموفق

المصادر والمراجع:

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تأليف: أبي القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدائم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1999م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط(1)، 1998م.
- الأصول في النحو، تأليف: أبي بكر محمد بن السري بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط(15)، 2002م.
- إيجاز التعريف في علم التصريف، تأليف: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط(1)، 1422هـ- 2002م.
- البحر المحيط في التفسير، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تأليف: أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط(2)، 1417هـ- 1996م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: أبي الفيض محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة.
- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تأليف: أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دار كنوز إشبيلية، ط(1).
- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(1)، 1405هـ.

- تهذيب اللغة، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1)، 2001م.
- جامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى الغلايينى، راجعه: عبد المنعم خفاجه، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط(8)، 1986م.
- الجنى الداى فى حروف المعاني، تأليف: أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادى، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد ندم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1413هـ- 1992م.
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ط(2)، 1392هـ- 1972م.
- دستور العلماء (جامع العلوم فى اصطلاحات الفنون)، تأليف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمـد نكرى، عربّ عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط(1)، 1421هـ- 2000م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطينى المعروف بحاجى خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسىكا، إستانبول- تركيا، 2010م.
- الشافية فى علمى التصريف والخط، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عمر، الشهير بابن الحاجب، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط(1)، 2010م.
- شذا العرف فى فن الصرف، تأليف: أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.
- شرح التصريح على التوضيح (التصريح بمضمون التوضيح فى النحو)، تأليف: خالد بن عبد الله الأزهرى، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط(1)، 1421هـ- 2000م.

- شرح الشافية (مع شرح شواهده للبغدادي)، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1395هـ- 1975م.
- شرح شواهد الشافية مع (شرح الرضي على ألفية ابن الحاجب)، تأليف: عبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1395هـ- 1975م.
- شرح كتاب الحدود في النحو، تأليف: عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط(2)، 1414هـ- 1993م.
- شرح المفصل، تأليف: أبي البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط(1)، 1422هـ- 2001م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1407هـ- 1987م.
- في النقد الأدبي الحديث، منطلقات وتطبيقات، تأليف: فائق مصطفى، وعبد الرضا علي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ط(1)، 1989م.
- القاموس المحيط، تأليف: أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط(8)، 1426هـ- 2005م.
- الكتاب، تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط(1)، 1991م.
- كتاب الأفعال، تأليف: أبي عثمان سعيد بن محمد بن الحداد المعافري القرطبي السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، مصر، 1395هـ- 1975م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جليي القسطنطيني حاجي خليفة، مكتبة المثني، بغداد، 1941م.

- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمنل، تأليف: محمد علي السراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط(1)، 1403هـ-1983م.
- لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مذيّل بجواشي اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط(3)، 1414هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 1421هـ-2000م.
- المخصص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(1)، 1417هـ-1996م.
- المذكر والمؤنث، تأليف: أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، مراجعة: رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، جمهورية مصر العربية، 1401هـ-1981م.
- المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سرقيس، مطبعة سرقيس بمصر، 1346هـ-1928م.
- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد إبراهيم عباد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط(1)، 1424هـ-2004م.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، تأليف: أبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط(3)، 1420هـ.
- المفصل في صنعة الإعراب، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط(1)، 1993م.
- المتع الكبير في التصريف، تأليف: أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط(1)، 1996م.
- النقد الأدبي، تأليف: أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط(3)، 1963م.

-
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، تأليف: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط(1).
 - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين ابن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية إستانبول، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.